

بحار الأنوار

[12] 3 - { باب } { الحمام وأنواعه من الفواخت والقمارى والدباسى } { والوراشى
وغيرها } 1 - العلل: عن محمد بن موسى المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن
أبي عبد الله البرقى عن أبيه عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
إن الشئ إذا اختلف لم يلقح، قلت: فان الناس يزعمون الطير الراعي (1) أحد أبويه ورشان
وقد نراه يبيض ويفرخ، قال كذبوا إنه قد يلقى الورشان على الطير فيتزاوج ويبيض ويفرخ
ولا يفرخ نسله أبدا (2). تبيان: قوله: " إن الشئ إذا اختلف لم يلقح " أي إذا تولد
الحيوان من جنسين مختلفين يكون عقيما لا يلد، فقال الراوي: الراعي مع كونه من جنسين
مختلفين يبيض ويفرخ، وجوابه عليه السلام يحتمل وجهين: أحدهما تكذيب الناس في ذلك وإفادة
أنه لا يبيض ولا يفرخ بل كل راعي يتولد من جنسين، وثانيهما أن يكون المعنى أن ما يحصل
من الورشان والجنس الآخر هو غير الراعي ولا يفرخ، ولعله أظهر. وقال الدميري: الراعي:
طائر متولد بين الورشان والحمام وهو شكل عجيب قاله القزويني (3). وقال: الورشان هو ساق
حر، وقيل: طائر متولد بين الفاختة والحمامة، و بعضهم يسميه الوراشين، وهو أصناف منها
النوبي وهو أسود حجازى إلا أنه أشجى صوتا من الورشان يوصف بالحنو على الاولاد حتى أنه
ربما قتل نفسه إذا رآها _____ (1) في المصدر: ان
الطير الراعي. (2) الخصال 2: 181 (طبعة قم). (3) حياة الحيوان 1: 265.